هؤلاء المعاندين من قومه؛ وذلك إذ يقول سبحانه فى سورة الأنعام :

﴿قد نعلم إنه ليَحْزُنُك الذى يقولون، فإنهم لا يكذِّبونك ولكن الظالمين بآيات الله يَجْحَدون * ولقد كُذِّبت رُسُلٌ من قبلِك فصبروا على ما كُذبوا وأُوذُوا حتى أتاهم نصرُنا ولا مُبَدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبأ المرسلين * وإن كان كبُر عليك إعراضُهم فإن استطعت أن تبتغى نفقًا فى الأرض أو سُلَّمًا فى السماء فتأتيهم بآية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونَنَّ من الجاهلين * إنما يستجيبُ الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم إليه يرجعون﴾[1].

وقد أيقن رسول الله ألا خير فى هؤلاء المعاندين، ولا أمل فى إيمانهم، وأن الخير قد يكون فى التحول عنهم، والاتجاه إلى غيرهم من الناس؛ ﴿فعسى الله أن يأتى بالفتح أو أمرٍ من عنده فيُصبحوا على ما أسرُّوا فى أنفسهم نادمين﴾[2].

---

(١) سورة الأنعام الآيات ٣٣ - ٣٦.

(٢) سورة المائدة الآية ٥٢.